Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢١) من خصوصيات الصائمين

روى الإمام مسلم- بسنده عن سهل بن سعد رضى اللّه عنه قال : قال رسول اللّه عليه وسلم : «إن فى الجنة بابًا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم ، يقال : أين الصائمون؟ فيدخلون منه ، فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد» .

المفردات

(الريان) على وزن فعلان من الرى ، اسم علم على باب من أبواب الجنة خاص بالصائمين ، وهو مشتق من الرى .

(فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد) كرر نفى دخول غيرهم منه للتأكيد . وقوله : «فلم يدخل» معطوف على «أغلق»

المعنى

يوضح الرسول صلوات اللّه وسلامه عليه فى هذا الحديث ، فضل الصيام وكرامة الصائمين عند اللّه سبحانه وتعالى .

لقد خصهم اللّه سبحانه بدخولهم الجنة من باب مخصوص ، جزاء صبرهم على الجوع ، وتحملهم للظمأ ، وإخلاصهم فى صومهم للّه تعالى سرًا وعلانية فناسب أن يكون جزاؤهم على صبرهم على الجوع والظمأ أن يدخلوا من باب خاص هو «الريان» وقد ناسب اسم هذا الباب ولفظه معناه ، فهو مشتق من الرى وهو مناسب لحال الصائمين الذين امتنعوا عن الطعام والشراب ، وصبروا على كل شهوات النفس .

ونلاحظ أنه بمعناه - وهو الرى - قد اكتفى به عن الشبع ، وذلك لأنه يدل عليه من حيث إنه يستلزمه . أو يكون الظمأ أشد على الصائمين من الجوع . قال الزين بن المنير : إنما قال فى الجنة ، ولم يقل للجنة ليشعر بأن فى الباب المذكور من النعيم والراحة فى الجنة ، فيكون أبلغ فى التشوق : إليه .

وقد أخرج النسائى وابن خزيمة هذا الحديث من طريق سعيد بن عبد الرحمن وغيره وزاد فيه : «من دخل شرب ، ومن شرب لا يظمأ أبدًا » .